

بحار الأنوار

[291] غافرا غيرك، فقد هربت منك إليك غير مستنكف ولا مستكبر عن عبادتك، يا انس كل مستجير، يا سند كل فقير، أسألك بأنك أنت الله الحنان المنان، لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم. أنت الرب وأنا العبد، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت العزيز وأنا الذليل وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت الحي وأنا الميت، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت المحسن وأنا المسئ، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت الرحيم وأنا الخاطي، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت القوى وأنا الضعيف، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت أحق من سكوت إليه واستعنت به ورجوته. إلهي كم من مذنّب قد غفرت له، وكم من مسيء قد تجاوزت عنه، فصل على محمد وآله، واغفر لي وارحمني، واعف عني وعافني، وافتح لي من فضلك، سبوح ذكرك، قدوس أمرك، نافذ قضاؤك، يسير لي من أمري ما أخاف عسره، وفرح لي عني وعن والدي وعن كل مؤمن ومؤمنة ما أخاف كربه، واكفني ما أخاف ضرورته، وادء عني ما أخاف حزونته، وسهل لي ولكل مؤمن ما أرجوه وآمله، لا إله إلا أنت سبحانك إلهي كنت من الظالمين (1). بيان: (أنت الاول) أي انحصر فيك الاولية لتعريف الخبر، فيتفرع عليه (لا شيء قبلك) أو المراد بالاولية كونه علة كل شيء، وكذا الآخر للحصر، أو بمعنى كونه غاية الغايات، وقد مر الكلام فيهما وسيأتي (البدئي) الاشياء ومبدعها (لا ينفد) أي لا يفنى أولا ينتهي إبداعه (لا تضام) أي لا تظلم (الصمد) أي البسيط الذي ليس بذئ أجزاء أو ليس بأجوف تكون فيه جهة القوة والاستعداد، أو محتاج إليه الكل ولا يحتاج إلى شيء، وعلى كل الوجوه يصح تفريع عدم احتياج الطعام عليه كمالاته يخفى (القيوم) القائم بالذات الذي يقوم به كل شيء، فلا يكون منه نوم